

الشخصية النرجسية وانتشارها لدى طلبة جامعة اليرموك

علا عاطف شطناوي

قسم علم النفس الإرشادي التربوي- جامعة اليرموك

Olashatnawi97@gmail.com

المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الشخصية النرجسية ونسب انتشارها بين طلبة جامعة اليرموك، وقد تكونت عينة الدراسة من (927) طالباً وطالبة، إذ بلغ عدد الذكور (243) طالباً، والإناث (684) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من طلبة الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدم مقياس مقدادي والشريفين (2020)، والمطور استناداً إلى المحكات التشخيصية لاضطراب الشخصية النرجسية، الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، الطبعة الخامسة. وقد أظهرت نتائج اختبار (X2) للاستقلال، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول نسب انتشار اضطراب الشخصية النرجسية، كانت لصالح الإناث، وهذا يعني أن نسبة الإناث ممن لديهم اضطراب الشخصية النرجسية، كانت أعلى من نسبة الذكور.

الكلمات المفتاحية: الشخصية النرجسية، طلبة جامعة اليرموك.

Narcissistic Personality and Its Prevalence among Yarmouk University Students

Ola Atef Shatnawi

Department of Counseling and Educational Psychology - Yarmouk University

Olashatnawi97@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the narcissistic personality among Yarmouk University students, and its prevalence rates. The study used a sample consisting of 927 students (243 males and 684 female) chosen by the availability sampling method. To achieve the purpose of the study, the scale of Miqdadi and Sharifian (2020) was used and developed based on the diagnostic criteria for narcissistic personality disorder contained in the diagnostic and statistical manual of mental disorders, fifth edition DSM-5™. The results of χ^2 test for independence revealed statistically significant differences between males and females about the prevalence of narcissistic personality disorder in favor of females.

Keywords: Narcissistic personality, Yarmouk University students.

المقدمة

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة التي يمر بها الطلبة، كونها مرحلة انتقالية بيني فيها الفرد شخصيته، ويتم فيها تحديد ما يرغب أن يكون عليه مستقبلاً، ويمر الطلبة في هذه المرحلة بالعديد من التغيرات الاجتماعية والأكاديمية وفقاً لما يقتضيه العصر من تغير، ومن هذه التغيرات: اهتمام الطلبة الزائد في المظهر الخارجي، والتوسع في بناء العلاقات مع الآخرين. وفي الآونة الأخيرة في ظل الضغوط الكبيرة ظهر اهتمام متزايد في النرجسية والسمات الشخصية، كظاهرة نظرية بنائية ومجتمعية، والنرجسية هي سمة موجودة لدى جميع الأفراد، لكنها تختلف من فرد إلى آخر في درجتها، يتمحور الفرد فيها حول ذاته، ويشعر بالعظمة والتطلع الدائم للتعالي على الآخرين واستغلالهم لتحقيق مآرب شخصية (جودة، 2012).

ويعيش الطالب النرجسي في مناخ يشوبه التوتر، ويسهم في ظهور العديد من الاضطرابات النفسية، لذا تكمن الحاجة إلى إعداد الطالب للتكيف مع جل التغيرات التي قد يمر بها في حياته الجامعية، والتفاعل معها بإيجابية، باستخدام أساليب أو استراتيجيات خاصة لمواجهة مثل هذه التحديات، خصوصاً في سمات الشخصية، ومن أبرز هذه الأساليب (الفكاهة)، الذي يعد أسلوباً مهماً للمحافظة على توازن الذات في ظل الظروف الضاغطة، وهو من السمات الإيجابية التي تناولها علم النفس الإيجابي؛ ويرتبط بالسعادة والشعور بالراحة، فأسلوب الفكاهة شكل من أشكال التواصل الاجتماعي، إلى جانب اعتباره أساساً للسمات الشخصية، إذ يعمل على إعادة تعريف للواقع الاجتماعي بطريقة مبهجة، باعتباره ظاهرة إنسانية عفوية ومميزة، داعمة للمرح والابتهاج والسرور، فهي نشاط عقلي ونفسي وسلوكي (Martin & Ford, 2006).

تعد النرجسية Narcissism من الموضوعات النفسية الحيوية في فروع علم النفس، خاصة علم النفس المرضي والعلاجي، وعلم النفس الإكلينيكي أيضاً. وتوصل فرويد (Freud) من خلال دراساته التي تتعلق بالنرجسية إلى أن النرجسية تتضمن مجموعة من اتجاهات الفرد نحو نفسه، ومنها: حب الذات، والإعجاب بها، والكفاح للوصول إلى الاكتفاء الذاتي، وأيضاً التوجه الدفاعي كجنون العظمة، والإنكار للآخرين والانفصال عنهم، وأن هناك مخاوف ونقاط ضعف كالخوف من الفشل، أو خوف الفرد من فقدان الحب (Raskin & Terry, 1988).

وأشار مورف وروديوالنت (Morf & Rhodewalt, 2001) إلى أن مصطلح النرجسية مشتق من كلمة نرجس، وهي تعني مفهوم الذات المتضخم، واستغلال الأشخاص، والحاجة المفرطة لجذب الآخرين.

أما كامبل وآخرون (Campbell et al., 2002) فقد أشاروا إلى أن النرجسية سمة في الشخصية، ترتبط بمفهوم ذات متضخم، ونقص في المودة والألفة في العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخرين.

ويشير سافيكو (Savikko, 2015) إلى أن نسبة ظهور النرجسية لدى طلبة الجامعة تزداد بوجود عوامل لديهم تميزهم عن الآخرين، كتفوقهم الدراسي، أو قدراتهم العقلية العالية، أو انتمائهم إلى طبقة اجتماعية مرتفعة، كما توصلت دراسة تاليساند وريزائي (Talepasand & Rezaei, 2014) إلى وجود علاقة موجبة بين التحصيل الأكاديمي وانتشار النرجسية لدى طلاب الجامعة؛ فكلما زاد التحصيل الأكاديمي لديهم زادت احتمالية اتصافهم بالنرجسية.

ويرى جيرين (Girgin, 2011) أن التفوق الدراسي يعد عاملاً مساعداً لظهور النرجسية لدى طلاب الجامعة؛ نظراً لما قد يؤدي إليه من الشعور بالأهمية، والتي قد تصل إلى الغرور والتعالي، مما قد يدفعهم إلى محاولة الظهور ولو على حساب الآخرين. كما توصل هواكلي (Hawkey, 2011) إلى أن النرجسية قد تكون توافقية سوية؛ فكل فرد يحب ذاته، وبهذا تكون النرجسية ذات مستوى إيجابي معتدل، أما المبالغة في حب الذات فإنها تعبر عن نرجسية

سلبية، ومن جانب آخر قد تتخفف النرجسية لدى الفرد إلى المستوى الذي لا يبالي فيه بصورة الذات أو بنقد الآخرين له.

ويتميز النمط الشخصي للنرجسيين بـ التبادل الاجتماعي، الذي يتم فيه منح كل من الحب والمكانة للذات، ويرى فيسيلكا وآخرون (Veselka et al., 2010) أن النرجسية تتميز بأسلوب شخصي مؤكد، يركز على السيطرة الشخصية والاجتماعية، وأن النرجسية التي تشير إلى الذات العظيمة والمتضخمة مرتبطة بأنماط الفكاهاة التكيفية. ويشير هذا إلى أن النرجسيين قد يستخدمون أساليب الفكاهاة التآلفية، وفكاهاة تعزيز الذات؛ لتعزيز العلاقات الإيجابية مع الآخرين، واحترام الذات لديهم (Morf & Rhodewalt, 2001).

وعلى الرغم من ندرة الدراسات التي تناولت متغير النرجسية لدى الطلبة الجامعيين إلا أن هناك بعض الدراسات التي كشفت عن العلاقة بين النرجسية ومتغيرات سلوكية أخرى، وسيتم عرض الدراسات التي تناولت متغير النرجسية وعلاقته بمتغيرات أخرى.

أجرى بارنيت وبول (Barnett & Powell, 2016) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين كل من الشخصية النرجسية وكل من احترام الذات والعدوانية، وقد تكونت عينة الدراسة من (831) طالباً وطالبة من جامعة جنوب الولايات المتحدة، بلغ عدد الذكور (238)، والإناث (593)، وقد استُخدم في هذه الدراسة مقياس الشخصية النرجسية، ومقياس العدائية (BPAQ-SF)، ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات (RSES)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النرجسية والعدوان الجسدي واللفظي، في حين ارتبطت النرجسية سلباً بتقدير الذات، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين تقدير الذات والعدوان اللفظي، وفيما يتعلق بتأثير الجنس على العلاقة بين المتغيرات، أظهرت النتائج ارتباط النرجسية مع العدوان اللفظي لدى كل من الذكور والإناث، وارتباط تقدير الذات سلباً بالعدوان اللفظي والجسدي لدى كلا الجنسين أيضاً، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى تقدير الذات يعزى للجنس لصالح الذكور، إذ أظهرت الإناث مستوى متدنٍ من تقدير الذات، كما أشارت إلى وجود فروق تعزى للجنس في مستوى النرجسية كانت لصالح الذكور، إذ ظهر لديهم مستوى أعلى من النرجسية منها لدى الإناث.

وهناك دراسة قام بها أنور (Anwar, 2016) هدفت التعرف إلى العلاقة بين النرجسية وتقدير الذات والعدوان، تكونت عينة الدراسة من (155) طالباً وطالبة، وبلغ عدد الذكور (84) والإناث (71) من طلبة إحدى الجامعات في باكستان. وقد استُخدم في هذه الدراسة مقياسان للنرجسية والعدوان. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة بين النرجسية والعدوان، ووجود فروق سالبة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والعدوان، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية بين الجنسين لصالح للذكور مقارنة بالإناث.

وقام بالسيروسكا وزملاؤه (Balcerowska et al., 2019) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين النرجسية وإدمان الفيسبوك لدى طلبة الجامعات، تكونت عينة الدراسة من (486) طالباً وطالبة من جامعة جدانسك في بولندا، بلغ عدد الذكور (173) والإناث (313)، وقد استُخدم في هذه الدراسة مقياس النرجسية، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس إدمان الفيسبوك، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البعد السلبي للنرجسية وبعد الاعتماد على الآخرين بإدمان الفيسبوك، ووجد تأثير سلبي لهذين البعدين على إدمان الفيسبوك، ومن جهة أخرى أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة لأبعاد النرجسية (الاستقلالية، والبعد النشط وبعد الاكتفاء الذاتي) بإدمان الفيسبوك، وأنهما يعملان كعامل وقاية للإدمان على استخدام الفيسبوك. وبشكل عام أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النرجسية ككل وإدمان الفيسبوك وطلب الحصول على إعجابات.

وقام كوكشير سلان وزملاؤه (Gökçearsan et al., 2021) بدراسة هدفت إلى الكشف عن دور إدمان الهاتف الذكي وتأثيره على الشعور بالوحدة من جهة، والتأثيرات المعتدلة للشخصية النرجسية والانتماء العائلي على الشعور بالوحدة من جهة أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من إحدى الجامعات الحكومية في تركيا، إذ بلغت نسبة الذكور (175) والإناث (325)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الهاتف الذكي والشعور بالوحدة، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشخصية النرجسية ومستوى الانتماء الأسري، والشعور بالوحدة، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثيرات ذات دلالة بين إدمان الهاتف الذكي ومستوى الانتماء الأسري، وكذلك وجود علاقة موجبة بين الشخصية النرجسية وإدمان الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام.

وأجرى كيارفيك وبوشمان (Kjærviik & Bushman, 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين النرجسية والعدوان، وتكونت عينة الدراسة من (437) طالباً وطالبة من جامعة بولتون في إنجلترا، وقد استُخدم في هذه الدراسة مقياس الشخصية النرجسية، ومقياس العدوانية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العدوانية والعنف، كما أظهرت النتائج أن العلاقة بينهما تكون أقوى ما يكون في ظل وجود ظروف استنزائية، كما ارتبطت أبعاد النرجسية الثلاثة (الاستحقاق، والنرجسية العظيمة، والنرجسية الضعيفة) بجميع أنواع العنف (الجسدي، واللفظي، والمباشر وغير المباشر) بنفس الدرجة من القوة. كما بينت النتائج أن الاستنزاء يلعب دوراً وسيطاً بين النرجسية والعدوانية، وأن الأفراد الذين يتمتعون بنرجسية عالية هم أكثر عرضة للعدوان عندما يتم استنزائهم أو عندما يقومون باستنزاء الآخرين.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أنها تباينت في أهدافها، ومكان إجرائها، وكذلك العينة التي تناولتها، فهدفت بعض الدراسات إلى معرفة العلاقة بين النرجسية وإدمان الفيسبوك لدى الطلبة كدراسة بالسيروسكا وزملائه (Balcerowska et al., 2019)، وهدفت دراسات أخرى للكشف عن التأثيرات المعتدلة للشخصية النرجسية والانتماء العائلي على الشعور بالوحدة كدراسة كوكشير سلان وزملائه (Gökçearsan et al., 2021)، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تطبيق الدراسة في الجامعات، بالإضافة إلى أنها تتشابه مع معظم الدراسات السابقة في اعتمادها لمقياس الشخصية النرجسية في الدراسات التي بحثت في الشخصية النرجسية،

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعتبر النرجسية من السمات الموجودة لدى جميع الأفراد، خاصة الطلبة الجامعيين ولكنها تختلف من فرد إلى آخر في درجتها، ويحتاج ذلك إلى إعداد الطلبة للتكيف مع التغيرات، والتفاعل الإيجابي معها، عن طريق استخدام أساليب أو استراتيجيات لمواجهة تحديات السمات الشخصية. لذلك تكوّن لدى الباحثة الرغبة في البحث عن مدى انتشار نمط الشخصية النرجسية بين الطلبة، لذلك سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن الشخصية النرجسية وانتشارها لدى طلبة جامعة اليرموك، وبشكل أكثر تحديداً حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي: هل هناك فروق دالة إحصائية في نسب انتشار اضطراب الشخصية النرجسية بين الطلاب والطالبات في جامعة اليرموك؟

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من محاولتها التعرف إلى الشخصية النرجسية وانتشارها لدى طلبة جامعة اليرموك، وتظهر أهمية الدراسة على النحو الآتي:

الأهمية النظرية: تعد الأهمية النظرية للدراسة بتناولها لموضوعٍ قد لا يكون محطَّ اهتمام وانتباه من الباحثين، وبحسب - علم الباحثة- تُعتبر الدراسة الحالية من أوائل الدراسات التي تم إجراؤها في جامعة اليرموك؛ بغرض الكشف عن الشخصية النرجسية وانتشارها لدى طلبة جامعة اليرموك، فهناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع. لذلك: من الممكن أن تكون هذه الدراسة مفتاحاً للاهتمام بهذا الموضوع مستقبلاً، وتناوله من عدة جوانب، وبأن تكون إطاراً مرجعياً؛ لتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم النظرية للارتقاء بهذا الموضوع بما يخدم مجال الإرشاد النفسي.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إضافة نتائج جديدة من التراكم المعرفي، وتقديم إضافة علمية حول النرجسية وانتشارها لدى طلبة جامعة اليرموك، لذا فهم بحاجة إلى فهم أنفسهم، ويؤمل من هذه الدراسة مساعدة الباحثين في تصميم برامج إرشادية، يمكن أن تسهم في إرشاد وتوجيه الطلبة، ووضع البرامج العلاجية للطلبة الذين لا يبدون إدراكاً واعياً للشخصية النرجسية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على التعريفات الإجرائية والاصطلاحية الآتية:

الشخصية النرجسية: تعرف بأنها نمط واسع الانتشار من العظمة (في الخيال والسلوك)، والحاجة إلى الإعجاب، وقلة التعاطف (APA, 2022). وتعرف إجرائياً بأنها: نمط من الشخصية التي تُقاس في ضوء الدرجة التي سيحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم لهذه الدراسة.

محددات الدراسة

تحدّد نتائج الدراسة بأداتها التي طبقت وهي مقياس لتحديد مدى انتشار الشخصية النرجسية لدى الطلبة، ومدى تمتعها بالخصائص السيكرومترية.

مجتمع الدراسة وعيّنتها، إذ تكوّنت العيّنة؛ - التي تم اختيارها بالطريقة المتيسّرة - من طلبة جامعة اليرموك، ومن جميع السنوات الدراسية للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/2022م.

وتحدّد نتائج هذه الدراسة في ضوء المفاهيم والمصطلحات المستخدمة فيها، وما تشتمل عليه من أبعاد.

كما تحدّد إمكانية تعميم نتائج الدراسة على المجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة فقط.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التنبؤي للكشف عن انتشار اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة جامعة اليرموك، وذلك لمناسبتها لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/2022م، والبالغ عددهم كما يشير التقرير الإحصائي الصادر عن دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك لعام 2021م (42196) طالباً وطالبة، منهم (16478) طالباً، و(25718) طالبة.

عينة الدراسة ورعت أدوات الدراسة على جميع طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2021/2022م من خلال رابط الكتروني أرسل على الايميلات الرسمية الخاصة بهم. بلغ عدد الردود التي وصلت من طلبة الجامعة ما مجموعه (927) استجابة، وُبقيت المحكات التشخيصية لاضطراب الشخصية النرجسية على جميع الاستجابات الواردة، وقد حُدّد الطلبة ممن لديهم اضطرابات الشخصية النرجسية وبلغ عددهم

الكلية (231) طالباً وطالبة، ويشكلون ما نسبته (24.9%) من عينة الدراسة الكلية. والجدول (1)، يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول 1

توزيع عينة الدراسة وفقاً لحالة الاضطراب والجنس (ن=927)

المتغير	الفئة	
	لديه اضطراب	ليس لديه اضطراب
نكور	75 (32.5%)	168 (24.1%)
إناث	156 (67.5%)	528 (75.9%)
المجموع	231 (100%)	696 (100%)

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الأداة الآتية:

مقياس الشخصية النرجسية

يهدف الكشف عن اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة جامعة اليرموك، قامت الباحثة باستخدام مقياس مقداي والشريفين (2020)، والمطور استناداً إلى المحكات التشخيصية لاضطراب الشخصية النرجسية الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الخامسة (The Diagnostic and Statistical Manual of Mental disorders (DSM-5)، ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية مقبولة تؤهله للاستخدام في الدراسات المشابهة، إذ تم التحقق من مؤشرات صدق البناء، باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson).

دلالات الصدق والثبات لمقياس اضطراب الشخصية النرجسية بصورته الحالية

دلالات الصدق

الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس ومحكاته، بعرضه على مجموعة مكونة من (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة كلية التربية في جامعة اليرموك وعدد من الجامعات الأردنية، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس، ومدى مناسبه لطلبة الجامعات المستهدفين في الدراسة الحالية من حيث: درجة قياس الفقرة للمحك، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً من المحكات أو الفقرات. وتجدر الإشارة إلى أنه تم اتفاق معظم المحكمين على صلاحية الأداة ووضوح ومناسبة فقراتها، إذ بلغت نسبة الموافقة (80%).

مؤشرات صدق البناء: بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالمحك، وقيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية. وذلك ما يوضحه الجدول (2).

جدول 2

قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس اضطراب الشخصية النرجسية من جهة وبين الدرجة الكلية للمقياس والمجالات التي تتبع له من جهة أخرى.

المجال	رقم الفقرة	اضطراب الشخصية النرجسية	الارتباط مع:
			المجال المقياس
الإحساس بالإنجاز	1	أعتبر نفسي أكثر أهمية من الآخرين.	.750** .645**
	2	حققت انجازات أكثر بكثير من أي شخص آخر.	.790** .581**
	3	أتمنى لو أن شخصاً ما يكتب سيرتي الذاتية.	.727** .567**
	4	يمكنني قراءة الناس كالكتاب المفتوح.	.563** .441**
	5	أعتقد أن الآخرين يقرّون بتفوقى عليهم.	.760** .605**
الانشغال بالإنجاز	6	يهدأ بالي عندما أبسط سيطرتي على الآخرين.	.664** .596**
	7	النجاح صفه تلازمني.	.759** .538**
	8	تسيطر على افكار حول نجاحاتي الباهره.	.807** .618**
	9	يتمنى الكثير من الناس أن يكونوا مثلي.	.767** .630**
الإعتقاد بأنه شخص متميز	10	أعتقد أنني شخص مميز لا مثيل له.	.767** .660**
	11	الأذكيا فقط قادرون على فهمي.	.814** .682**
	12	لدى صفات لا يمتلكها الآخرون.	.784** .614**
	13	يهمني أن تقتصر علاقاتي على الأشخاص المميزين.	.718** .586**
الإعجاب بالإنجاز	14	يجب أن أكون مركز اهتمام الآخرين.	.833** .647**
	15	أشعر بالازعاج عندما لا يمتدح الآخرون مظهري كما أقوم ببعض الاعمال للحصول على الإعجاب من	.824** .523**
	16		.817** .489**
الشعور بالإنجاز	17	يجب أن أكون الأول في كل شيء.	.774** .647**
	18	أغضب عندما لا يحقق الآخرون توقعاتي.	.757** .560**
	19	يجب على أي شخص أن يحترمني.	.623** .359**
الاستغلال بالإنجاز	20	يسهل على خداع الآخرين.	.780** .578**
	21	أحقق مصالحى بغض النظر عن مصالح الآخرين.	.842** .610**
	22	علاقتي بالآخرين قائمة على تحقيق مصالحى	.752** .480**
الافتقار بالإنجاز	23	بضايقتى رؤية اشخاص آخريين يتأذون.	.343** .013**
	24	أنجز اعمالى، حتى لو أساءة للآخرين.	.729** .459**
	25	جرح مشاعر الآخرين شيء لا يستحق الانتباه.	.679** .303**
حسد بالإنجاز	26	أحسد الآخرين لما يحققونه من امتيازات.	.652** .300**
	27	أشعر أن نظرات الحسد والطمع تلاحقني من قبل	.705** .528**
	28	أعتقد أن إنجازات الآخرين لا تستحق أي مكاسب.	.674** .480**
سلوكيات بالإنجاز	29	أتجاهل من يحاول التعرف إلى.	.669** .414**
	30	على الجميع أن يتفاخر بصداقتي.	.765** .666**
	31	يزعجني غباء الآخرين.	.767** .529**

يلاحظ من الجدول (2)، أن قيم معاملات ارتباط فقرات مظاهر (محك) الإحساس بالعظمة قد تراوحت بين (0.563 - 0.790) مع محكها، وبين (0.441 - 0.645) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مظاهر (محك) الانشغال بخيالات النجاح والقوة قد تراوحت بين (0.664 - 0.807) مع محكها، وبين (0.538 - 0.630) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مظاهر (محك) الاعتقاد بأنه شخص مميز قد تراوحت بين (0.718 - 0.814) مع محكها، وبين (0.586 - 0.682) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مظاهر (محك) الإعجاب المفرط قد تراوحت بين (0.817 - 0.833) مع محكها، وبين (0.489 - 0.647) مع الدرجة

الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مظاهر (محك) الشعور بالصدارة قد تراوحت بين (0.623 - 0.774) مع محكها، وبين (0.359 - 0.647) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مظاهر (محك) الاستغلال في العلاقات قد تراوحت بين (0.752 - 0.842) مع محكها، وبين (0.480 - 0.610) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مظاهر (محك) الافتقار للتعاطف قد تراوحت بين (0.343 - 0.729) مع محكها، وبين (0.301 - 0.459) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مظاهر (محك) حسد الآخرين قد تراوحت بين (0.652 - 0.705) مع محكها، وبين (0.300 - 0.528) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأخيراً؛ فإن قيم معاملات ارتباط فقرات مظاهر (محك) السلوكيات والمواقف المتعجرفة قد تراوحت بين (0.669 - 0.767) مع محكها، وبين (0.414 - 0.666) مع الدرجة الكلية للمقياس.

ويلاحظ من مؤشرات صدق البناء السابقة؛ أن جميع الفقرات بلغ معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس، والدرجة للمحك كانت أعلى من (0.30)، وكانت جميع القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). وقد اعتمد معيار لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها عن (0.30)، وفق ما أشار إليه هتي (Hattie, 1985)، وبذلك فقد قبلت جميع فقرات المقياس. كما يتضح مما تقدم مدى جودة بناء فقرات مقياس اضطراب الشخصية النرجسية، وبهذا أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (31) فقرة موزعة على تسعة مظاهر (أعراض)، بالإضافة إلى ما سبق؛ فقد تم حساب معاملات الارتباط البينية Inter-correlation لمحكات مقياس الشخصية النرجسية، وذلك باستخدام معامل ارتباط .

جدول 3

قيم معاملات ارتباط مجالات مقياس اضطراب الشخصية النرجسية مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات الارتباط البينية لمحكات المقياس

العلاقة بين	الإحصائي	الاحساس بالعظمة	الانشغال بخيالات القوة والنجاح	الاعتقاد بأنه شخص مميز	الحاجة للإعجاب	الشعور بالصدارة	الاستغلال في العلاقات	الافتقار للتعاطف	حسد الآخرين	سلوكيات ومواقف متعجرفة	المقياس ككل
الانشغال بخيالات القوة والنجاح	معامل الارتباط	.696**									
الاعتقاد بأنه شخص مميز	معامل الارتباط	.641**	.649**								
الحاجة للإعجاب	معامل الارتباط	.442**	.457**	.459**							
الشعور بالصدارة	معامل الارتباط	.419**	.530**	.554**	.518**						
الاستغلال في العلاقات	معامل الارتباط	.468**	.423**	.454**	.450**	.453**					
الافتقار للتعاطف	معامل الارتباط	.239**	.205**	.255**	.177**	.329**	.433**				
حسد الآخرين	معامل الارتباط	.372**	.370**	.433**	.473**	.426**	.524**	.370**			
سلوكيات ومواقف متعجرفة	معامل الارتباط	.443**	.495**	.590**	.379**	.550**	.523**	.303**	.488**		
المقياس ككل	معامل الارتباط	.791**	.798**	.825**	.676**	.732**	.707**	.445**	.650**	.735**	

يلاحظ من الجدول (3)، أن قيم معاملات الارتباط البينية بين محكات مقياس اضطراب الشخصية النرجسية قد تراوحت بين (0.177 - 0.696)، كما أن قيم معاملات الارتباط بين المحكات والمقياس ككل تراوحت بين (0.445 - 0.825)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، وهذا يعد مؤشر على صدق البناء للمقياس.

ثبات مقياس اضطراب الشخصية النرجسية

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب الشخصية النرجسية ومحكاته، فقد تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية، البالغ عددها (50) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ويهدف التحقق من ثبات الإعادة للمقياس وأبعاده، فقد تم إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو موضح في الجدول (4)

جدول 4

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لمقياس اضطراب الشخصية النرجسية.

المقياس ومحكاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
الإحساس بالعظمة	0.76	0.84
الانشغال بخيالات النجاح والقوة	0.74	0.86
الاعتقاد بأنه شخص مميز	0.77	0.83
الحاجة للإعجاب	0.76	0.84
الشعور بالصدارة	0.73	0.82
الاستغلال في العلاقات	0.80	0.88
الافتقار للتعاطف	0.79	0.85
حسد الآخرين	0.81	0.86
سلوكيات ومواقف متعجرفة	0.82	0.89
الكلي للمقياس	0.91	0.93

يلاحظ من الجدول (4)، أن ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل قد بلغت قيمته (0.91) ولمحكاته تراوحت ما بين (0.73-0.82)، في حين أن ثبات الإعادة للمقياس ككل قد بلغت قيمته (0.93) ومحكاته تراوحت ما بين (0.82 - 0.89).

تصحيح المقياس

اشتمل مقياس اضطراب الشخصية النرجسية بصورته النهائية على (31) فقرة موزعة، على تسعة محكات (مظاهر)، يجب عليها بثنائي التدرج ويتضمن البدائل التالية: نعم: وتعطى عند تصحيح المقياس (1) درجات، لا: وتعطى عند تصحيح المقياس (0) درجات، وهذه الدرجات تعطى لجميع فقرات المقياس كونها جميعها ذات اتجاه موجب، ويعكس التدرج للفقرة (23) فهي مصاغة باتجاه سالب، ويتم حساب الوسط الحسابي لدرجات كل محك بشكل منفصل، ومن أجل تحديد إذا كان المحك موجوداً أو غير موجود لدى الطلبة، يفترض أن يكون الوسط الحسابي للمحك الواحد (0.5) فأكثر، ومن أجل تحديد إذا كان لدى الطالب اضطراب الشخصية النرجسية يفترض توافر 5 محكات من أصل 9 محكات.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة الذي نصّ على: " هل هناك فروق دالة إحصائياً في نسب انتشار اضطراب الشخصية النرجسية بين الطلاب والطالبات في جامعة اليرموك؟ " للإجابة عن هذا السؤال؛ صنف الطلبة في ضوء درجاتهم على كل محك من محكات مقياس تشخيص اضطراب الشخصية النرجسية، البالغة تسع محكات تم اعتمادها وفق ما يشير إليه الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية، إذ عُدَّ من تتوفر لديه خمس محكات لديه اضطراب الشخصية النرجسية، وبعد ذلك استخدم اختبار χ^2 ، للكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً في توزيع استجابات الطلبة على مقياس الشخصية النرجسية وفقاً للجنس. وقد حسبت التكرارات والنسب المئوية للطلبة الذين صنفوا على أن لديهم اضطراب الشخصية النرجسية، وأولئك الذين لا يوجد لديهم هذا الاضطراب، كما هو في الجداول (5).

جدول 5

نتائج اختبار χ^2 والتكرارات الملاحظة والنسب المئوية ضمن مستويات اضطراب الشخصية النرجسية لدى الطلبة (ن = 927).

طلبة الجامعات	التكرار المتوقع	النسبة المتوقعة	التكرار الملاحظ	النسبة المئوية	χ^2	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
لديهم اضطرابات الشخصية النرجسية	278	30%	231	24.9	12.782	1	.001
ليس لديهم اضطرابات الشخصية النرجسية	649	70%	696	75.1			
الكلية	927	100%	927	100.00			

يُلاحظ من الجدول (5) أنّ نسبة الطلبة ممن لديهم اضطراب الشخصية النرجسية، كانت (24.9%) من حجم العينة ككل، وأن قيمة χ^2 تشير إلى أن نسبة الطلبة ممن لديهم اضطراب الشخصية النرجسية في جامعة اليرموك تختلف اختلافاً جوهرياً عما هو متوقع في الدراسات السابقة، والتي اشارت إلى أن نسبة اضطراب الشخصية النرجسية قد تصل إلى (30%).

كما تم حساب التكرارات والنسب المئوية للطلبة الذكور والإناث، ممن لديهم اضطراب الشخصية النرجسية وممن ليس لديهم اضطراب، وبعد ذلك استخدم اختبار χ^2 ؛ للكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً في نسبة انتشار اضطراب الشخصية النرجسية وفقاً لمتغير الجنس، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

جدول 6

التكرارات الملاحظة والنسب المئوية ضمن مستويات متغير الجنس (ن = 927).

طلبة الجامعات	حالة الاضطراب	لديه اضطراب	ليس لديه اضطراب	الكلية
الذكور	التكرار الملاحظ	75	168	243
الإناث	التكرار الملاحظ	156	528	684
الكلية	التكرار الملاحظ	231	696	927

يُلاحظ من الجدول (6) أنّ التكرارات الملاحظة حول نسبة انتشار اضطراب الشخصية النرجسية لدى الطلبة الذكور تختلف عنها لدى الإناث. وللكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث حول نسب انتشار اضطراب

الشخصية النرجسية تم استخدام اختبار χ^2 للاستقلال، إذ بلغت قيمة مربع كاي (12.782)، وبدرجات حرية تساوي (1)، وبدلالة إحصائية (0.001)، وهي ذات دلالة إحصائية، مما يعني اختلاف توزيع الطلبة تبعًا لحالة الاضطراب (لديه اضطراب، ليس لديه اضطراب) وفق متغير الجنس.

ويعزى ذلك كون إلى الإناث شديداً الاهتمام بشكل استثنائي بذواتهن والإعجاب بها، خاصةً اهتمامهن بالمظهر الخارجي، وطريقة لباسهن، كما أن حب الذات لديهن أعلى من الذكور، وتضخيمهن لأهميتهن وقدراتهن في المجتمع، ويمكن تفسير ذلك أيضاً من منطلق شعور الإناث بأنهن أذكى من الذكور وأكثر تحصيلًا ووعيًا، ونظرة الإناث حديثاً لأنفسهن نظرة تتسم بالفردية والاستقلالية، ومحاولة إبراز الثقة بالنفس عن طريق التميز، فتكتسب الأنثى تميزها من خلال المقارنة بالآخرين، وتشعر بالتميز عندما ترى أن لا أحد ممن يحيطون بها يتخطى معايير التميز الخاصة بها، مقارنةً بالنرجسيين الذكور، إذ يشعر النرجسيون بانعدام الأمن العميق بذاتهم، لذا يحاولون تغطيته من خلال كسب تقديراتهم بأنفسهم وتميزهم داخلياً، دون الاهتمام بالشكل الخارجي (Martin et al., 2012).

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أنور (Anwar, 2016) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية بين الجنسين تعزى للذكور مقارنةً بالإناث، ودراسة بارنيت وباول (Barnett & Powell, 2016) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق تعزى للجنس في مستوى النرجسية لصالح الذكور، إذ ظهر لديهم مستوى أعلى من النرجسية منها لدى الإناث.

التوصيات

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحثة توصي بالآتي:
- توفير الجو الجامعي المناسب الذي تسوده العدالة والمساواة بين الطلبة.
 - عقد الدورات والورش والبرامج الإرشادية والتدريبية للطلبة الجامعيين لتسليط الضوء على ظاهرة النرجسية، وبيان الآثار السلبية المترتبة عليها.
 - توجيه اهتمام العاملين في مجال الإرشاد النفسي إلى وضع النقاط الرئيسة لطرق الإرشاد والعلاج النفسي، التي تتناسب مع طبيعة الشخصية التي تعاني من النرجسية.
 - إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تتناول موضوع النرجسية على فئات عمرية مختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- جودة، آمال. (2012). النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(2)، 549-580.
- مقدادي، أمّنه والشريفين، أحمد. (2020). القدرة التنبؤية للشفقة بالذات والتحييزات المعرفية وأنماط التعلق باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(6)، 1017-1044.

المراجع الأجنبية

- Al-Shrafin, A & Meqdadi, A. (2020). The predictive ability of self-compassion, cognitive biases, and attachment patterns of narcissistic personality disorder among Jordanian university students. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 6(28), 1017-1044.
- American Psychiatric Association. (2022). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5-TR*. Washington, DC: American Psychiatric Association.
- Anwar, M. (2016). Mental health issues in young adults of Pakistan: The relationship of narcissism and self-esteem with aggression. *Journal of Behavioural Sciences*, 26(2), 135.
- Balcerowska, J., Biernatowska, A., Golińska, P., & Barańska, J. (2019). Relationship between dimensions of grandiose narcissism and Facebook addiction among university students. *Current Issues in Personality Psychology*, 7(4), 313-323.
- Barnett, M. D., & Powell, H. A. (2016). Self-esteem mediates narcissism and aggression among women, but not men: A comparison of two theoretical models of narcissism among college students. *Personality and Individual Differences*, 89, 100-104.
- Campbell, W. K., Rudich, E. A., & Sedikides, C. (2002). Narcissism, self-esteem, and the positivity of self-views: Two portraits of self-love. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 28(3), 358-368.
- Girgin, G. (2011). Anxiety and maladaptive narcissism symptoms among high achiever's students in three educational settings. *International Journal of Psychology*, 105(2), 84-109.
- Gökçearslan, Ş., Yıldız Durak, H., Berikan, B., & Saritepeci, M. (2021). Smartphone Addiction, Loneliness, Narcissistic Personality, and Family Belonging Among University Students: A Path Analysis. *Social Science Quarterly*, 102(4), 1743-1760.
- Hawkey, L. (2011). *Multidimensional narcissism and success or failure in social roles*. (2nd ed), Boston: Allyn & Bacon.
- Jodeh, A. (2012). Narcissism and its relationship to neuroticism among a sample of Al-Aqsa University students. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 20(2), 549-580.
- Kjærvik, S. L., & Bushman, B. J. (2021). The link between narcissism and aggression: A meta-analytic review. *Psychological bulletin*.
- Martin, R. A., & Ford, T. (2006). The psychology of humor. *Burlington, MA: Elsevier*.
- Morf, C. C., & Rhodewalt, F. (2001). Unraveling the paradoxes of narcissism: A dynamic self-regulatory processing model. *Psychological inquiry*, 12(4), 177-196.
- Raskin, R., & Terry, H. (1988). A principal-components analysis of the Narcissistic Personality Inventory and further evidence of its construct validity. *Journal of personality and social psychology*, 54(5), 890.
- Savikko, N. (2015). Relation of narcissism and self-Estee to conduct problems amongst university students. *Educational Psychology Review*, 27(5), 454-472.
- Talepasand, S & Rezaei, A. (2014). Narcissism and academic achievement for university students. *Journal of Existential Psychology & Psychotherapy*, 13(2), 29-41.
- Veselka, L., Schermer, J. A., Martin, R. A., & Vernon, P. A. (2010). Relations between humor styles and the Dark Triad traits of personality. *Personality and individual differences*, 48(6), 772-774.